كلـــية البـــنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الاجتماع

التنظيم الرسمى وعلاقات العمل فى ظل عملية الخصخصة
دراسة حالة لأحد المصانع بمدينة المنيا

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

فى الآداب – اجتماع تخصص (اجتماع)

إعـــداد

أسماء علي أبو رحاب

إشـراف

أ.د/ اعتماد محمد علام

أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات

جامعة عين شمس

٢٠١٢م

صفحة العنوان

اسم الطالبة : أسماء على أبو رحاب

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : علم الاجتماع

اسم الكلية : كلية البنات – جامعة عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٢م

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : أسماء على أبو رحاب

عنوان الرسالة : التنظيم الرسمى وعلاقات العمل فى ظل عملية الخصخصة دراسة حالة لأحد المصانع بمدينة المنيا

اسم الدرجة : الماجستير

لجنة الاشراف : أ. د اعتماد محمد علام

استاذ علم الاجتماع ووكيل كلية البنات لشئون الدراسات العليا والبحوث – جامعة عين شمس (سابقًا)

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا : أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٢ / / ٢٠١٢ /

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله الذي مّن علينا بأسمى آياته، وأعظم معجزاته، وفضلنا على سائر مخلوقاته، وعلمنا ما لم نكن نعلم، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، وبعد:

فأننى أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير ودوام العرفان بالجميل إلى معلمتى وأستاذتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة / اعتماد محمد علام ، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات – ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات (سابقًا) . حيث حظيت بإشرافها علىّ فى إعداد هذه الأطروحة ، فسلامًا من كل حرف وتحية وتقدير إلى ذاك العقل والعلم الغزير الواضح وضوح الشمس والعطاء الوفير فى العلم وغير ذاك ، فجزاها الله عنى كل خير وأصبغ عليها دوام نعمائه بالصحة ومديد العمر لما بذلته من مجهود علمى ونصح وتوجيه ، فلقد كان لها الفضل فى إثراء هذه الأطروحة بفكرها الثاقب المستنير ، حيث علمتنى أن العلم والعمل مسئولية وأمانة وتواضع وعطاء فلها منى كل الحب والتقديـــر .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل الدكتور/ فوزى عبد الرحمن ، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات لتفضله بقبول تحكيم أدوات البحث ومناقشة الرسالة ، رغم أعبائه ومسئولياته الكثيرة ، فله منى جزيل الشكر والتقدير .

وأتوجه بعميق الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / محمود مصطفى – أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنيا على تفضله بقبول عضوية لجنة المناقشة والحكم على هذه الأطروحة .

وأتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور / مصطفى خلف أستاذ علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة المنيا ، والأستاذ الدكتور/ حسن الخولى استاذ علم الاجتماع بكلية البنات ، لقبولهما تحكيم أدوات البحث.

وأقدم كذلك عظيم شكرى وتقديرى إلى جميع الإدارات والقيادات الإدارية وبالأخص الأستاذ / رمضان مدير الأجور والاستحقاقات بشركة النيل لحلج الأقطان والعاملين بالشركة ، الذين قدموا لى يد المساعدة أثناء إجراء الدراسة الميدانية وكان لهم الفضل فى تذليل الصعوبات التى واجهتنى طوال إعداد هذه الأطروحة ...

كما أتوجه بفائق التقدير والشكر لكل من السادة الزملاء : الدكتورة دينا مفيد ، وأحمد مختار ، والدكتور خلف عبد السلام ، والدكتور سعيد مدقق اللغة العربية والأستاذ عزت ، عبير ، لمساعدتهم لى فى المرحلة الأخيرة من البحث .

كما أود أن أخص بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل والدتى ووالدى وإخوتى الذين تحملوا معى أعباء سنوات طوال ، فهم لى نور وهدى استضىء بهم كلما ألمت بى الصعاب ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء ، وأيضًا أتوجه بالشكر والتقدير إلى زوجى لتشجيعه ومساعدته فى تنسيق هذا العمل . وأخيرًا وليس بأخر فإن الكمال لله وحده فإن كان بهذا العمل العلمى بعض الإتقان فذلك بفضل الله عز وجل ثم بفضل أستاذتى ، وإن كان به بعض القصور فهو منى وهو من طبيعة البشر ويكفينى المحاولة ...

والله ولي التوفيق

الباحثة

مُقدمة البحث

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية لرصد علاقات العمل فى ظل الخصخصة وتفسيرها من خلال العاملين ، حيث يعد العاملون أكثر الشرائح تأثرًا بتداعيات هذه السياسات ، نظرًا لضخامة عددهم وما حققوه من مكاسب معنوية واقتصادية منذ عام ١٩٥٢ حتى سياسة الانفتاح الاقتصادى ، ثم التوجه نحو اقتصاد السوق لذا يُعد العاملون هم جوهر علاقات العمل داخل أى تنظيم وهم أيضًا الهيكل الاقتصادى ، وميزان نموه ودالة استقرار المجتمع .

ولقد حاولت الدراسة الراهنة رصد ما أحدثته الخصخصة فى البنية التنظيمية من حيث تقلص حجم العمالة وتخفيض عدد المستويات الادارية ، وتحليل الظاهرة فى إطار الرؤى النظرية المتعددة فى التراث النظرى ، وانطلاقها من المنظور البنائى الوظيفى للتنظيم .

ففى إطار الرؤية العلمية لتناول الظاهرة محل الدراسة تمت دراسة أشكال علاقات العمل بالشركة مجال الدراسة فى كلا المرحلتين (قبل وبعد الخصخصة) ، وأيضًا دراسة الأحوال المتغيرة للعاملين ، الذين ما زالوا يعملون فى شركة النيل لحلج الأقطان . ولاكتمال الرؤية العلمية الموضوعية فى تناول الظاهرة تمت دراسة بناء الهيكل التنظيمى للشركة ، للكشف عن التغيرات التى أصابت التنظيم بفعل الخصخصة باعتباره نسقًا إجتماعيًا فرعيًا لنسق اجتماعى أكبر وأشمل ، هو المجتمع .

لذا تعتبر هذه الدراسة خطوة لدراسات وبحوث قد تسهم فى تبصير المسئولين ببعض التغيرات السلبية التى لاحقت علاقات العمل بفعل الخصخصة ، مما يكون له أثر فعال فى مواجهة تلك الظروف والتغيرات والتغلب عليها .

وتأسيسًا على ذلك ، جاء موضوع الدراسة الراهنة كمحاولة للتعرف على علاقات العمل فى ظل عملية الخصخصة فى شركة النيل لحلج الاقطان حيث تعتبر احدى الشركات التى تم خصخصتها وترتب على ذلك أوضاع كثيرة وشائكة تدعو إلى محاولة رصدها وفهم ملامحها ، فضلاً عن كون هذه الشركة ترتبط بشكل أو بآخر بالسوق المحلى والاقليمى للدولة . وفى محاولة لتحقيق هذه الأهداف ، انقسمت الدراسة إلى سبعة فصول أساسية يتناول الفصل الأول مشكلة البحث والاجرءات المنهجية ويشمل : مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمفاهيم الأساسية والتى تمثل المرحلة التصورية للدراسة أما المرحلة الإجرائية متضمنة مجتمع البحث وخصائصه فضلاً عن مصادر وأدوات جمع البيانات والاطار الزمنى للدراسة وأخيرًا تأتى المرحلة التفسيرية التى تشمل : أساليب التحليل والتفسير وخطة تفسير النتائج .

ويختص الفصل الثانى : الرؤى النظرية فى دراسة التنظيم ، بعرض الجذور الفكرية لتلك النظريات سواء فى علم النفس أو الاجتماع أو الاقتصاد مع التركيز على علاقات العمل داخل التراث السوسيولوجى للتنظيم تم مناقشة أهم الاطر النظرية وصولاً إلى نموذج البنائى الوظيفى حيث انطلاق الدراسة من فروض تلك النظرية .

ويتصدى الفصل الثالث للدراسات السابقة والتى تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية وهى : (١) دراسات فى مجال التنظيم وجوانبه (٢) دراسات فى مجال علاقات العمل وأشكالها (٣) دراسات فى مجال الخصخصة والاصلاح الاقتصادى . وأختتم الفصل برؤية تحليلية وقضايا الإطار النظرى للدراسة ، للتعرف على الجهود السابقة في التراث لنصل في النهاية إلى الاضافة التي يمكن أن تضيفها الدراسة الراهنة ، والثغرة التي تسدها في هذا التراث .

واختص الفصل الرابع بمناقشة التحليل البنائى التاريخى لعلاقات العمل فى نظم الانتاج الصناعى حيث اهتم باستعراض نشأة وتطور علاقات العمل ومراحل تطورها والعوامل التى أثرت فى تشكيلها فى المجتمع المصرى .

فى حين اهتم الفصل الخامس بملامح التغير فى البنية التنظيمية للشركة وذلك فى ضوء محاور ثلاثة وهى : ملامح البنية التنظيمية للشركة قبل الخصخصة وبعدها وإدراك العمال للتغيرات التى طرأت على التنظيم وأهم تلك التغيرات التى طرأت على البنية التنظيمية للشركة .

أما الفصل السادس فقد اهتم بعلاقات العمل بالشركة فى ظل الخصخصة حيث أساليب الاتصال وتنظيم العمل ، وعلاقات العمل والدور النقابى داخل الشركة ، ومشكلات الخصخصة داخل الشركة وطرق معالجتها .

وفى النهاية جاء الفصل السابع لمناقشة نتائج الدراسة فى ضوء قضايا الاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة .

الموضـــــــوع	الصفحة
الفصل الأول : التعريف بمشكلة الدراسة والاطار المنهجي	١-٢٨
تمهيد	١
أولاً : المرحلة التصورية	٢
١) إشكالية الدراسة	٢
٢) أهمية الدراسة	٣
٣) أهداف الدراسة وتساؤلاتها	٣-٤
٤) مفاهيم الدراسة	٥-١٣
ثانيًا : المرحلة الإجرائية	١٤-٢٨
١) مجتمع ومفردات الدراسة	١٤-١٦
٢) منهجية الدرسة	١٦-٢١
٣) مصادر البيانات وأدوات جمع البيانات	٢٢-٢٥
٤) صدق صحيفة الاستبانة	٢٥
٥) الإطار الزمني للدراسة	٢٥-٢٧
ثالثًا : المرحلة التفسيرية	٢٧-٢٨
١) أساليب التحليل والتفسير	٢٨
٢) وحدة التحليل	٢٨
٣) الصعوبات المنهجية	٢٨
الفصل الثاني : الاطار النظري لدراسة التنظيم الرسمي وعلاقات العمل	٢٩-٤٩
تمهيد :	٢٩
أولاً: الاتجاه الكلاسيكي للتنظيم	٣٠-٣٧
ثانيًا : الاتجاه السلوكي للتنظيم	٣٧-٣٨
ثالثًا : اتجاه النسق الاجتماعي الفني	٣٨-٤٧
القضايا التي تشكل الاطار النظري للدراسة	٤٧-٤٩

الفصل الثالث : الدراسات السابقة ٥٠-٨٧
تمهيد : ٥٠
أولاً : دراسات في مجال التنظيم وجوانبه ٥١-٦١
ثانيًا : دراسات في مجال علاقات العمل وأشكالها ٦١-٦٦
ثالثًا : دراسات في مجال الخصخصة والاصلاح الاقتصادي ٦٧-٨٠
استخلاصات ٨٠-٨٧
الفصل الرابع : تحليل بنائي تاريخي لعلاقات العمل في نظم الانتاج الصناعي ٨٨-١١٥
تمهيد : ٨٨
أولاً : علاقات العمل في المجتمع الغربي (قبل الثورة الصناعية وبعدها) ٨٩-٩١
ثانيًا : التحولات الانتاجية التي ساهمت في تشكيل علاقات العمل في المجتمع المصري ٩١-١٠٥
ثالثًا : أشكال علاقات العمل ١٠٦-١١٣
استخلاصات
الفصل الخامس : الخصخصة وملامح التحول في البنية التنظيمية للشركة ١١٦-١٥٨
تمهيد: ١١٦
أولاً: ملامح التحول على البنية التنظيمية ١١٧-١٣٣
ثانيًا : ملامح التحول في سياسات العمل بالشركة ١٣٣-١٤٩
ثالثًا : الخصخصة من وجهة نظر العاملين ومقترحاتهم لتصحيح مسارها ١٥٠-١٥٦
استخلاصات ١٥٦-١٥٨
الفصل السادس : علاقات العمل بالشركة في ظل الخصخصة ١٥٩-١٨٧
تمهيد: ١٥٩
أولاً: آليات الاتصال الرسمية وغير الرسمية داخل البنية التنظيمية للشركة ١٥٩-١٦٥
ثانيًا: أشكال علاقات العمل الرسمية بعد الخصخصة ١٦٥-١٧١
ثالثًا : ملامح علاقات العمل غير الرسمية بعد خصخصة الشركة ١٧١-١٨٥

استخلاصات	١٨٦-١٨٧
الفصل السابع : مناقشة النتائج والاستخلاصات	١٨٨-٢١١
المراجع	٢١٢-٢٢٨
أولاً : المراجع العربية	٢١٢-٢٢٣
ثانيًا : المراجع الأجنبية ومصادر الانترنت	٢٢٤-٢٢٨
الملاحق	٢٢٩-٢٤٣
ملحق رقم (١) صحيفة الاستبانة	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــــوان	صفحة
(١)	توزيع مفردات الدراسة حسب السن	١٧
(٢)	توزيع مفردات الدراسة حسب الحالة الزوجية	١٧
(٣)	توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي	١٨
(٤)	توزيع مفردات الدراسة حسب أقسام العمل	١٨
(٥)	توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى المهني	١٩
(٦)	توزيع مفردات الدراسة حسب الدخل الشهري	٢٠
(٧)	توزيع مفردات الدراسة حسب عدد الدورات	٢١
(٨)	أنواع العمل في الشركة بعد الخصخصة	١٣٤
(٩)	طرق التعيين بالشركة قبل الخصخصة	١٣٥
(١٠)	جوانب التغيير بالشركة في مرحلة الخصخصة	١٣٧
(١١)	خدمات الشركة قبل وبعد الخصخصة	١٤٣
(١٢)	البرامج التدريبية المقدمة قبل وبعد الخصخصة	١٤٥
(١٣)	توزيع مفردات البحث حسب الضمان الوظيفي بعد الخصخصة	١٤٧
(١٤)	مفهوم الخصخصة من وجهة نظر العاملين	١٥٠
(١٥)	المشكلات التي ترتبت على تطبيق الخصخصة	١٥٣
(١٦)	مقترحات المبحوثين للحد من سلبيات الخصخصة	١٥٤
(١٧)	رؤية المبحوثين لملائمة بيئة العمل	١٦٠
(١٨)	أشكال الاتصال الرسمي بين الادارة والعمال داخل بيئة العمل	١٦١
(١٩)	رؤية المبحوثين بالتقدم بشكوى	١٦٣
(٢٠)	أسباب الشكاوي من وجهة نظر العاملين	١٦٤
(٢١)	اللقاءات الدورية بين العاملين ورؤسائهم لعرض ما هو جديد	١٦٤
(٢٢)	علاقة الادارة بالعمال في ظل الخصخصة	١٦٦

رقم الجدول	العنـــــــــوان	صفحة
(٢٣)	يوضح أسباب سوء العلاقة بين العمال والادارة	١٦٧
(٢٤)	يوضح رؤية العمال من أسلوب إدارة المصنع	١٦٨
(٢٥)	أساليب الجزاء المتبعة في الشركة بعد الخصخصة	١٧٠
(٢٦)	دور أعضاء اللجنة النقابية بالشركة في فض النزاع قبل الخصخصة	١٧١
(٢٧)	سياسة اللجنة النقابية قبل الخصخصة	١٧٢
(٢٨)	الدور النقابي بالشركة بعد الخصخصة	١٧٣
(٢٩)	أسباب ندرة تكوين الصداقات داخل بيئة العمل	١٧٨
(٣٠)	علاقات الصداقة بين العاملين في مواقع العمل	١٧٩
(٣١)	حول الزيارات والمجاملات بين زملاء العمل	١٧٩
(٣٢)	رؤية المبحوثين حول طبيعة عملهم	١٨٠
(٣٣)	أساليب مواجهة مشكلات العمل	١٨١
(٣٤)	يوضح رد الفعل مع العامل المقصر	١٨٢
(٣٥)	قضاء العاملين لفترات الراحة أثناء العمل اليومى	١٨٣
(٣٦)	يوضح أماكن الاستراحة	١٨٤
(٣٧)	مشاركة العاملين لزملائهم في المناسبات الاجتماعية	١٨٤
(٣٨)	مظاهر المشاركة لدى العاملين	١٨٥

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	البيـــــــــــــان	صفحة
(١)	الهيكل التنظيمى للشركة قبل الخصخصة	١٢٠
(٢)	الهيكل التنظيمى لمصنع الحلج قبل الخصخصة	١٢٢
(٣)	وحدات وأقسام مصنع الحلج قبل الخصخصة	١٢٣
(٤)	الهيكل التنظيمى لقطاع الغزل قبل الخصخصة	١٢٥
(٥)	وحدات وأقسام مصنع الغزل قبل الخصخصة	١٢٧
(٦)	الهيكل التنظيمى للشركة بعد الخصخصة	١٢٨
(٧)	مؤشرات التعامل الادارى مع العمال	١٩٩
(٨)	أسلوب الادارة بعد الخصخصة	٢٠١

الفصل الأول
التعريف بمشكلة الدراسة والإطار المنهجى

تمهيد:

يعتمد أسلوب الاختيار المنهجى على عدة ضوابط أساسية تستند على خبرة ومهارة الباحث القائم بالدراسة ، وتأتى ضرورة اختيار الإطار المنهجى الملائم لأهداف الدراسة ، فى مقدمة هذه الضوابط . ومن البَين أنه كلما تعددت أهداف الدراسة ومستويات تحليلها تتعدد الأدوات المنهجية والإحصائية ، الأمر الذى يتطلب من الباحث المفاضلة بين هذه الأدوات لاختيار أكثرها ملاءمة وأقربها دقة من حيث المعالجات الإحصائية للبيانات الكمية على وجه الخصوص (اعتماد علام ، ٢٠٠٧: ١٧).

وفى هذا السياق يناقش هذا الفصل عدة محاور أرادت الباحثة طرحها وفق منهجية هذا البحث ، بدءًا بالتعرف على الصياغة التصورية لموضوع الدراسة ، التى تتناول فيها إشكالية الدراسة ، وأهمية الدراسة الراهنة ، إلى جانب أهداف الدراسة وتساؤلاتها فى رصد التحولات التى طرأت على البنية التنظيمية للمصنع بعد الخصخصة من حيث انعكاس ذلك على أشكال علاقات العمل سواء الرأسية أو الأفقية . وتفسير ذلك كله فى ضوء الرؤية النظرية للمصنع باعتباره نسقًا اجتماعيًا مفتوحًا يتفاعل مع بيئته الخارجية .

ثم تحديد المفاهيم والتعريفات الاجرائية لها، لتوضيح مقاصدها ومدلولاتها تسهيلاً لدراستها إمبيريقيًا . وفى هذا الفصل يأتى أيضًا عرض للتصميم المنهجى الذى سوف تستعين به الدراسة ميدانيًا . والذى من خلاله سوف يتم التعرف على الحدود البحثية للدراسة ، من حيث المجالين البشرى والمكانى إلى جانب عرض للأساليب التى تم استخدامها فى جمع وتحليل البيانات التى تتعلق بموضوع الدراسة.